باب التقريظ والانتقاد

كتاب حقوق الملل ومعاهدات الدول

الَّف هذا الكتاب جناب الاميرامين ارسلان قنصل جنرال الدولة العلية في بروكسل المعروف في هذا القطر برسائلهِ التي كان يكاتب بها المقتطم . قال في مقدمتهِ انهُ رأى حاجة اللغة العربية الى كتاب في السياسة يبحث في حقوق الملل ومعاهدات الدول مما احدثهُ التمدُّن الحديث ولا يليق بامَّة متمدنة ان تجهلهُ فصمد الى تأليف كتاب في هذا الموضوع اعتمد فيهِ على ثقات فلاسفة العمران وخبيرة علماء السياسة وقسمهُ اربعة اقسام رابعها في الاختلافات وطرق صلحها والحرب برًّا وبحرًا . وبادر الى نشر هذا القسم اولاً لحدوث الحرب بين انكلترا والترانسفال ولهج الجرائد بذكر اسبابها واختلاف الاقوال في شرعيتها فنشرهُ فصولاً متوالية في مجلة الهلال الغراء . وقد جُمعت هذه الفصول الآن ونشرت في كتاب واحد فيهِ ١٣٠ صفحة كبيرة احسن المؤلف في رصفها وتفصيلها حتى لا يكاد يخطر موضوع بالبال مما يتعلق بحقوق المتحاربين وغيرهما من الملل التي يمسها حربهما الاَّ وفيهِ كلام مسهب او موجز . وحبذا لو اسند بعض ما ذكرهُ الى المصادر التي اخذ عنها ولا سيما القضايا الخطيرة حتى تقوى ثقة الكتَّاب على الاستشهاد بها كقولهِ في الصفحة ٩ "ومن غريب التلاعب السياسي انهُ قبل ان شبَّت الحرب (بين روسيا والدولة العلية) طلب صفوت باشا من الدول الاوربية وساطتها وفقًا للبند الثامن من معاهدة باريس فاعارت الدول اذنًا صمَّاء واجابت انها تبقى على الحياد مما يدلُّ على ان السياسيين لا يخافون منكرًا عند غاياتهم السياسية ولا يحترمون معاهدة ولا توقيعًا" . ولعلَّهُ كتب ذلك قبل ان انتظم في سلك السياسيين . وقد اوضح كثيرًا مما ذكرهُ بامثلة قديمة وبعضهُ بامثلة حديثة مألوفة . والظاهر ان اكثر نقلهِ عن المصادر الفرنسوية او ما يماثلها كقولهِ في الكلام على عدالة الحرب " واي شاهد لدينا اعظم من حرب الترانسفال الحاضرة فان انكلترا هي التي رغبت بها وما زالت تحرِّش بالترانسفال حتى اضطرتهم اخيرًا الى اشهارها ولما طلب كروجر وستاين السلم من اللورد سالسبري كان جوابهُ انهما البادئان بالعدوان ... فتأمل" . ونحن نكرِّر كلمة "تأمل" مرارًا بدليل ما ظهر من استعداد انكلترا لهذه الحرب وعدم استعداد الترانسفال التي على صغرها حاربت مئتين وخمسين الفًا من الجنود البريطانية سنتين ولم تنفد ميرتها ! . ولكن قضي على الشرقيين ان يشربوا كراهة الانكليز مع اللبن بما يُنقَل الى افتهم وينشر في

جرائدهم حتى يستحكم النفور في النفوس وتشتد الضغائن ويخسر الشرقيُّون عند كل احتكاك كما يخسر كل ضعيف احتكَّ بقوي

وثمن النسخة من هذا الكتاب خمسة غروش وهو يطلب من مكتبة الهلال بالفجالة

الكوخ الهندي

رواية فلسفية من تأليف الكاتب الشهير برناردين دي سان بيير. يقال ان نبوليون الاول كان شديد الاعجاب بها حتى انهُ كان كلما لقي برناردين مؤلفها يقول لهُ متى تكتب لنا كوخاً هندياً آخر. نقلها الى العربية حضرة رصيفنا الفاضل فرح افندي انطون منشيء مجلَّة الجامعة الغراء ونشرها فيها فصولاً متوالية ثم نشرها في كتاب على حدتهِ وقدَّم لها مقدمة مسهبة ذكر فيها ترجمة المؤلف ويؤخذ منها انهُ كان فقيراً قبلما ظهرت نفثات اقلامهِ وقابلتها الامة الفرنسوية بالثناء والمال. والثناء بلا مال "قلما يجدي نفعاً فسعى لهُ رئيس اساقفة اكس فمنحتهُ الحكومة راتباً قدرهُ الف فرنك وعينت لهُ احدى الجرائد ٦٠٠ فرنك والدوق دورليان ٨٠٠ فرنك واحد اقلام الحكومة الف فرنك وربح من كتبهِ اول مرة ستة آلاف فرنك فاكتفى واستطاع التفرُّغ للتأليف". ثم قال المعرب ان خيرة كتبهِ الكوخ الهندي وبولس وفرجيني ووعد بترجمة الكتاب الثاني الى العربية. ونرجح اننا قرأنا هذا الكتاب فيها منذ بضع وعشرين سنة فلا يتعب بترجمتهِ. اما رواية الكوخ الهندي فالظاهر ان حضرة المعرب اختصرها لانها لا تزيد على ٧٨ صفحة صغيرة لكنهُ ابقى على كل ما فيها من الفوائد الادبية والاجتماعية

مجلة

نقابة اتحاد مزارعي القطر المصري

يظهر لنا ان الجمعية الزراعية الخديوية دعت الى انشاء جمعية اخرى زراعية جعلت عنوانها "نقابة اتحاد مزارعي مصر" وقالت ان من مواضيعها رعاية صالح الفلاحة المصرية من الوجهتين الاقتصادية والعمومية وبث فن الزراعة وما يرتبط بهِ من العلوم الاخرى خصوصاً ما تعلق منها بالطرق العقلية التي يجوز ان تتبع في الزراعة المصرية. وقد اصدرت هذه النقابة مجلة زراعية رأينا منها النسخة العربية فوجدناها كثيرة المواضيع المفيدة حسنة الانشاء يكتب مقالاتها رجال اكفاء في المواضيع التي يكتبون فيها ثم تفرغ في قالب عربي كما يرى في المقالة التي نقلناها عنها في باب الزراعة وموضوعها تسميد القطن. فنتمنَّى لهذه الجمعية ولهذه المجلة تمام النجاح

غادة كربلاء

رواية تاريخية غرامية وهي الحلقة الخامسة من سلسلة روايات تاريخ الاسلام التي وضعها حضرة رصيفنا الفاضل جرجي افندي زيدان منشىء مجلة الهلال الغراء تتضمن ولاية يزيد بن معاوية وما جرى فيها من الحوادث الفظيعة وافظعها مقتل الامام الحسين واهل بيته في سهل كربلاء . واكثر ما ورد فيها من الحوادث مسند الى من ذكرهُ من كتّاب العرب كابن الاثير والمسعودي والفخري والدميري . وقد نشرت تباعاً في مجلة الهلال ثم نشرت على حدة في كتاب كبير فيه ٢٢٤ صفحة ووعد حضرة المؤلف بان يتبعها بالحلقة السادسة ويختار لها اهم نقط التاريخ التي عقبت موت يزيد . وثمنها عشرة غروش صاغ وتطلب من مكتبة الهلال بالفجالة

مفتاح المحادثة

في اللغتين العربية والبرازيلية

قضي على ابناء سورية ان يتفرقوا تحت كل كوكب فاضطرهم الاغتراب الى تعلُّم لغات الاقوام الذين نزلوا بينهم حتى اللغة البرازيلية . والظاهر ان المهاجرة الى برازيل آخذة في الازدياد فقد وضع احدهم الاديب يوسف افندي لطفي كتاباً مختصراً لتعلُّم اللغة البرازيلية حتى يذهب ابناء سورية الى تلك البلاد ولهم الملم بلغة اهلها وهو كلمات وجمل مكتوبة بحروف رومانية وعربية ومترجمة بالعربية . وجانب من الكلمات مرتب على حروف المعجم وجانب حسب المواضيع المختلفة . والجمل مما يضطر الى معرفته المهاجرون الى تلك البلاد . والكتاب يطلب من حضرة مؤلفهِ في بيروت وثمنهُ فرنكان

نبذة في الملاريا

انشأ هذه النبذة صديقنا الفاضل الدكتور بشاره منسّي بيّن فيها السبب الحقيقي لانتشار هذه الحمّى وهو البعوض المعروف بالانوفلس الذي ينقل العدوى من المصاب الى السليم على ما اكتشفهُ العلماء حديثاً وما ذكرناهُ مراراً في المقتطف . وقد رسم فيها هذا البعوض حتى يظهر الفرق بينهُ وبين البعوض العادي . وذكر اعراض الحمى الملارية وطرق علاجها بالتفصيل . ولا شبهة في ان اتقاء الامراض مقدّم على علاجها والناس يتعلمون طرق الاتقاء بنشر المقالات والكراريس التي ترشدهم الى اسباب الامراض وكيفية توقّيها